العراق – الطوارئ الكبرى

2 شباط (فبراير) 2023

نظرة على الموقف

2.5 مليون
فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية
الأمم المتحدة – آذار (مارس) 2022

961,000
لاجئ في أمَسّ الحاجة إلى المساعدات
الأمم المتحدة – آذار (مارس) 2022

1.2 مليون
عدد المُهجَّرين داخليًا في العراق حسب التقديرات
المنظمة الدولية للهجرة (IOM) – كانون الأول (ديسمبر) 2022

178,691
عدد المُهجَّرين داخليًا المقيمين في المخيمات
مجموعة العمل المعنية بشؤون تنسيق المخيمات وإدارتها (CCCM) – تشرين الثاني (نوفمبر) 2022

258,541
لاجئًا سوريًا في العراق
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) – كانون الأول (ديسمبر) 2022

- نحو 98% من المُهجَّرين داخليًا، مِمَّن يلتجئون إلى المخيمات الرسمية المتبقية في العراق، والبالغ عددها 26 مخيمًا، لا ينوون العودة إلى مواطنهم الأصلية أو غيرها من البقاع في البلاد، حتى شهر تموز (يوليو) من العام الجاري، حسب ما أورده استطلاع الرأي الذي أجرته منظمة ريتش (REACH).
- تقطع سبل تحصيل الخدمات الأساسية والوثائق المدنية أمام المُهجَّرين داخليًا والتجمعات السكنية التي تؤويهم والعائدين إلى مواطنهم الأصلية في العراق، حسب ما أورده تقرير الرصد المنتظم الذي أجرته لجنة الإنقاذ الدولية (IRC).

إجمالي تمويل الجهود الإنسانية المُقدَّم من الحكومة الأمريكية
لأعمال الإغاثة في العراق للعام المالي 2023

مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية [1]	5,959,200 دولار
الإجمالي	**5,959,200 دولار**

للاطلاع على بيان وافٍ للتمويل المُقدَّم من الشركاء، يُرجى مراجعة البيان المُفصَّل في صفحة (5)

[1] مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA)

أبرز التطورات

العائدون إلى مواطنهم الأصلية يعانون من أوضاع معيشية عصيبة في العراق

من بين نحو 5 ملايين مُهجَّر داخليًا عادوا إلى مواطنهم الأصلية أو غيرها من الأماكن في العراق منذ شهر آذار (مارس) عام 2014، يعيش نحو 600,000 فرد — أي نحو 12% من إجمالي عدد هؤلاء العائدين — في أماكن يُعانون فيها من شظف العيش ونقص الخدمات الأساسية وتقطع سبل كسب العيش واستمرار غياب الأمن والأخطار التي تُحدِق بهم وتُهدِّد سلامتهم وتماسكهم الاجتماعي، حسب ما كشف عنه تقييم أجرته المنظمة الدولية للهجرة في المدة من تموز (يوليو) حتى أيلول (سبتمبر) من العام السابق. وقد زاد، في غضون المدة المذكورة، عدد العائدين الذين أفادوا بسوء أوضاعهم المعيشية أو قسوتها، بمقدار بلغ نحو 17,500 فرد، مقارنةً بما كان عليه عددهم في المدة من كانون الثاني (يناير) حتى آذار (مارس) حينما أجرت المنظمة الدولية للهجرة استطلاع الرأي الأخير هذا. وقد خلُص هذا التقييم إلى أن الأسباب الرئيسة وراء تردي الأوضاع المعيشية على ذلك النحو تتمثل في ضعف البنية التحتية اللازمة للإمداد بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة وشح إمدادات المياه الواردة من المنشآت العمومية، لا سيما في محافظة الأنبار. أما محافظتا نينوى وصلاح الدين فما زالتا تؤويان أكبر عدد من هؤلاء العائدين الذين قالوا إنهم يعانون من أوضاع معيشية عصيبة؛ إذ بلغ عددهم في الأولى 256,600 فرد وفي الأخرى أكثر من 210,800 فرد، بينما انفردت محافظة صلاح الدين بالمديريات الثلاثة التي بلغت فيها الأوضاع المعيشية العصيبة هذه أشدها، حسب ما أفاد به هؤلاء العائدون، وفق ما أوردته المنظمة الدولية للهجرة.

وقد قال أغلب المُهجَّرين داخليًا، مِمَّن يلتجئون إلى المخيمات الرسمية المتبقية، والبالغ عددها 26 مخيمًا في محافظات دهوك وأربيل ونينوى والسليمانية؛ وتبلغ نسبتهم نحو 98% من إجمالي عدد المُهجَّرين داخليًا في العراق، إنهم لا ينوون العودة إلى مواطنهم الأصلية، وذلك في المدة ما بين شهري تموز (يوليو) من العام السابق وتموز (يوليو) من العام الجاري، وفق ما كشف عنه استطلاع للرأي أجرته منظمة ريتش في شهر تموز (يوليو) من العام السابق ونشرته في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه. غير أن نسبة قدرها 58% من المُهجَّرين داخليًا، مِمَّن شملهم استطلاع الرأي في أربيل، و75% من أولئك الذين شملهم الاستطلاع في دهوك والسليمانية، قد قالوا إنهم ينوون العودة إلى مواطنهم الأصلية يومًا ما، وأشاروا إلى أن العقبات الأساسية التي تعترض سبل عودتهم تتمثل في تردي الأوضاع في دُور الإيواء في مواطنهم الأصلية وتقطع سبل كسب العيش فيها وشح الموارد المالية واستمرار غياب الأمن هنالك.

معاناة التجمعات السكنية في العراق من تقطع سبل تحصيل الخدمات الأساسية والوثائق المدنية

يُعانِي المُهجَّرون داخليًا والعائدون إلى مواطنهم الأصلية والمجتمعات التي تؤويهم من تقطع سبل تحصيل الخدمات الأساسية، ومنها التعليم والصحة ووسائل دعم الإيواء، ويجابهون المصاعب في متابعة الإجراءات القانونية اللازمة لتحصيل الوثائق المدنية، حسب ما كشف عنه تقرير صدر من لجنة الإنقاذ الدولية في منتصف شهر كانون الثاني (يناير). فقد قال نحو 85% من العائلات، مِمَّن شملهم التقييم في المدة ما بين شهري تموز (يوليو) وأيلول (سبتمبر) من العام السابق، إنهم يعانون من المصاعب في تحصيل الخدمات الأساسية، وأشار كثير منهم إلى أن أشد هذه العقبات تتمثل في زيادة النفقات اللازمة لذلك. وقالت نسبة قدرها نحو 15% من هؤلاء العائلات، كذلك، أن لدى كل منهم فرد واحد أو أكثر في حاجة إلى تحصيل الوثائق المدنية؛ وهي الوثائق التي لا بد منها لتحصيل الخدمات الإنسانية والتعويض عن الخسائر التي تكبدوها في خضم الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ومن أبرز العقبات التي تعترض سبلهم إلى تحصيل تلك الوثائق المدنية الفساد الحكومي والمضايقات التي يعانون منها في أسفارهم إلى المكاتب القانونية، لا سيما النسوة والفتيات، فضلاً عن زيادة الرسوم ونفقات السفر مِمَّا يلزم تحمله في سبيل تحصيل هذه الخدمات القانونية، إلى جانب قلة الوعي بالإجراءات القانونية، وسوء المعاملة التي تلقاها العائلات التي يظن الناس أنهم من المنتمين إلى داعش؛ وذلك وفق ما كشفت عنه مصادر المعلومات لدى مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

وزارة التربية العراقية تعتزم إغلاق المدارس المُخصَّصة للمُهجَّرين داخليًا في إقليم كردستان العراق إغلاقًا تامًّا وبصورة دائمة

أعلن وزير التربية العراقي إبراهيم نامس الجبوري، مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام السابق، اعتزام الحكومة إغلاق جميع المدارس التي أُنشِئت للمُهجَّرين داخليًا في إقليم كردستان العراق بحلول شهر حزيران (يونيو) من العام الجاري؛ وهو ما من شأنه أن يقطع سبل تحصيل التعليم أمام كثير من الطلبة من المُهجَّرين داخليًا، والذين يُقدَّر عددهم بنحو 170,000 طالب، مِمَّن يعيشون في المقام الأول خارج المخيمات بعدما وفدوا في الأصل من محافظات الأنبار وديالى وكركوك ونينوى وصلاح الدين؛ وهي المحافظات المتضررة من الصراع. ومن شأن هذا القرار، على الأرجح، أن يدفع بهؤلاء الطلبة إلى ترك مدارسهم أو العودة إلى مواطنهم الأصلية للالتحاق بالمدارس هناك؛ وهي المدارس التي يكتظ العديد منها بمن فيه أو تُعانِي من قلة الخدمات فيها، حسب ما أوردته مصادر المعلومات لدى مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية.

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

الحماية

47,600

وثيقة مدنية استُصدِرت بدعم من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، في عام 2022

يظل التصدي للشواغل ذات الصلة بالحماية أولوية قصوى لدى جهات الإغاثة الإنسانية في العراق؛ إذ يُقدِّم شركاء الحكومة الأمريكية الدعم إلى عدد من مبادرات الحماية العاجلة للمُهجَّرين داخليًّا والعائدين واللاجئين السوريين والتجمعات السكنية التي تؤويهم؛ وهي المبادرات التي يمتد نطاق الخدمات فيها من تقديم وسائل الحماية على أصعدة هذه التجمعات في مجملها ووصولاً إلى إدارة الحالات المُخصَّصة حسب حاجات كل فرد على حدة. ويُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، وخمسة من شركائه الآخرين من المنظمات غير الحكومية، بقصد تمكينهم من تقديم خدمات الحماية، ومنها خدمات الوقاية من العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي والإغاثة منه، وخدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي، والمساعدات القانونية بشأن الوثائق المدنية، والتوعية بأخطار الألغام، والأعمال التي تهدف إلى وقاية الأطفال من الأخطار التي تنال من حمايتهم وإغاثتهم منها حال وقوعها. ويقوم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، بتمويله المقدم إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وغيرهما من الشركاء من المنظمات غير الحكومية، على تعزيز تنفيذ الحلول الدائمة بما يخدم المُهجَّرين في العراق؛ وذلك عن طريق البرامج التي تعمل في سبيل تيسير اندماجهم في مجتمعاتهم على نحو مستديم، والمساعدة على إتاحة المعلومات الدقيقة بشأن الأحوال الأمنية وفرص كسب العيش في التجمعات السكنية التي تؤويهم وكذلك في مواطنهم الأصلية. كذلك، يضطلع الشركاء بأداء الأعمال التي تكفل للمُهجَّرين تحصيل المساعدات القانونية والوثائق المدنية ووسائل الدعم لتعزيز الوعي، بقصد تذليل العقبات القانونية التي تعترض السبل إلى تقديم الحلول المستديمة لهؤلاء الأفراد من المُهجَّرين داخل البلاد.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

6

شركاء منفذون للحكومة الأمريكية يقدمون المساعدات ذات الصلة بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

تقدم الحكومة الأمريكية دعمها إلى المنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية، وشركائها من المنظمات غير الحكومية، الذين يقومون على إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، التي لا غني عنها، إلى المستضعفين من أبناء المناطق المتضررة من الصراع الدائر في العراق. ومن ذلك أن شركاء الحكومة الأمريكية يُقدِّمون خدمات إتاحة المياه الصالحة للشرب هنالك، ومنها نقل المياه بالشاحنات، ودعم تشغيل البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا وصيانتها، وإصلاح البنية التحتية لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في المناطق الواقعة خارج تلك المخيمات، وتعزيز ظروف المعيشة الصحية بقصد حماية التجمعات السكنية، وتعزيز الممارسات الصحية، والحد من تفشي الأمراض المُعدِية. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، على الإغاثة من استمرار تفشي الأمراض المعدية؛ وذلك بإجراء حملات التوعية بأهمية النظافة الشخصية وحملات الرصد على الصعيد المجتمعي وتوزيع أدوات النظافة الشخصية على المستضعفين من سكان البلاد. ويتولى شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، تركيب محطات غسل اليدين في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية والأماكن العامة، وفي المواقع الموجودة خارج المخيمات، فضلاً عن إصلاح مرافق المياه والصرف الصحي والصحة العامة في مراكز الرعاية الصحية الأولية في ثماني محافظات عراقية.

الصحة

1,117,630

استشارة صحية قُدِّمت في المنشآت التي تدعمها منظمة الصحة العالمية في المدة ما بين شهري آب (أغسطس) عام 2021 وتشرين الأول (أكتوبر) عام 2022

ما زالت المنظمات غير الحكومية، والمنظمة الدولية للهجرة، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية، وبفضل الدعم المقدم إليها من الحكومة الأمريكية، تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية إلى الفئات المتضررة من الصراع في العراق. ويعمل شركاء الحكومة الأمريكية على تحسين جودة خدمات الرعاية الصحية الأولية وتمكين الناس من تحصيلها، ومنها تقديم خدمات الرعاية الصحية الذهنية، وذلك بتعزيز قدرات الموظفين، والمساعدة على سداد رواتبهم، والتكفل بإتاحة الأدوية الأساسية والمستلزمات الطبية والمعدات. ويقوم شركاء الحكومة الأمريكية، كذلك، على الإغاثة من تفشي الأمراض المعدية؛ وذلك بإجراء أعمال التوعية بشأن أخطارها وضمان تفاعل أبناء المجتمع،

وتعزيز أنظمة رصد الأمراض، وتدريب الاختصاصيين في المهن الطبية على فحص الحالات المشتبه في إصابتها بهذه الأمراض وتحديدها وفرزها وعلاجها.

الإيواء والتوطين

تقدم الحكومة الأمريكية دعمها للمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء من المنظمات غير الحكومية، لتمكينهم من إتاحة خدمات الإيواء العاجلة للمُهجَّرين من أبناء العراق واللاجئين فيه. ويتولى شركاء الحكومة الأمريكية توزيع مجموعات مستلزمات الإيواء وغيرها من مواد الإغاثة، فضلاً عن إتاحة خدمات التنسيق والإدارة في المخيمات والتجمعات السكنية العشوائية. كذلك، يتولى شركاء الحكومة الأمريكية تقديم الدعم لإصلاح المنازل المتضررة من النزاع، وتحديث البنايات المهجورة أو غير المكتملة، وإجراء التحسينات على البنية التحتية للمخيمات والتجمعات السكنية العشوائية، بقصد إتاحة الأحوال المعيشية الآمنة الكريمة بما يتوافق والمعايير الإنسانية.

3

شركاء منفذون لدى الحكومة الأمريكية يقدمون خدمات الإيواء والتوطين

الأمن الغذائي

يواصل برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة، وبدعم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، تقديم المساعدات الغذائية العاجلة على هيئة تحويلات نقدية تُقدَّم إلى المحتاجين في العراق، لتصل بذلك إلى المستضعفين للغاية من المُهجَّرين داخليًا واللاجئين السوريين الذين يعيشون في المخيمات، إلى جانب تعزيز الأسواق المحلية في الوقت نفسه.

5.9 ملايين دولار

قيمة التمويل الذي خصصه مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لتقديم المساعدات الغذائية في العام المالي 2023

موجز السياق

- ما زالت الحكومة الأمريكية، منذ كانون الثاني (يناير) عام 2014، تتولى جهود الإغاثة من الأزمة الإنسانية المستمرة في العراق، منذ أن أدى ظهور تنظيم داعش إلى موجات النزوح الجماعي حين فر المدنيون من الصراع، ملتمسين السلامة في بعض المناطق التي سادها الأمان بقدر ما هنالك، ومنها إقليم كردستان العراق. وقد عاد معظم أولئك الذين هُجّروا داخليًا منذ عام 2014، وعددهم نحو 5 ملايين فرد، إلى مواطنهم أو استقروا في أماكن أخرى غيرها؛ وذلك حتى يوم 31 كانون الأول (ديسمبر) من عام 2022.
- وكان ما يقرب من 3 ملايين فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في العراق في عام 2022، وفق ما أوردته منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وما زالت الأزمات المناخية وتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد والتحديات الاقتصادية واستمرار انعدام الأمن وطول أمد النزوح تُلقِي بظلالها على المُهجَّرين داخليًا من العراقيين والتجمعات السكنية التي تؤويهم وكذلك العائدين منهم إلى ديارهم، في الوقت الذي ما زال ضيق الموازنات المالية يحد من قدرة الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان على تلبية الحاجات الإنسانية هنالك.
- وفي يوم 6 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2022، عاودت السفيرة الأمريكية إلى العراق، "ألينا ل. رومانوسكي" (Alina L. Romanowski)، إعلان حالة الكوارث في العراق للعام المالي 2023 بسبب استمرار حالة الطوارئ الكبرى والأزمة الإنسانية في البلاد.

التمويل الإنساني المُقدَّم من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2023[1]

الشريك المنفذ	العمل	المكان	المبلغ
مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية			
برنامج الأغذية العالمي	المساعدات الغذائية المقدمة على هيئة تحويلات نقدية	في جميع أنحاء البلاد	5,900,000 دولار
	دعم البرامج	في جميع أنحاء البلاد	59,200 دولار
إجمالي التمويل المُقدَّم من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية			**5,959,200 دولار**
إجمالي التمويل الإنساني المُقدَّم من الحكومة الأمريكية استجابةً للوضع في العراق للعام المالي 2023			**5,959,200 دولار**

[1] يشير عام التمويل إلى تاريخ التعهد بسداد تلك الأموال أو الالتزام بضخها، وليس إلى تاريخ تخصيصها. وتعكس هذه المبالغ، من ثم، التمويل المعلن عنه حتى يوم 2 شباط (فبراير) عام 2023.

المعلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي التبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.
- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.
- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: cidi.org
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: **usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work**